

القول المبين في بيان محاسن الدين - 800 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:25](#)

فنساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق الحديث - [00:00:45](#)

كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضائعة وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته - [00:01:15](#)

ان يجيرني واياكم منها. ومن احببناه فيه واحبنا فيه. انه ولي ذلك والقادر عليه. احبتي في الله القول المبين في بيان محاسن هذا الدين. هذا اللقاء الثامن من هذه السلسلة المباركة. التي اسأل الله - [00:01:38](#)

عظيم رب العرش العظيم ان يدفع بها عنا جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. واستودعنا الله الله عز وجل بلادنا وامنها وايمانها. واسأل ربي جل في علاه وهو الجواد الكريم. ان يدفع عنا في بلدنا في - [00:01:58](#)

وسائر بلاد المسلمين والسنة. اللهم ادفع عنا وعنهم المحن والفتن. والحروب والكروب والكوارث. ونعيد انفسنا واياهم جميعا من كل شر ومكروه. في ديننا ودينانا واخرتنا انك انت الجواد الكريم. القول - [00:02:18](#)

المبين في بيان محاسن هذا الدين. وان من اعظم محاسن هذا الدين وهذا فرع عن اصل الرحمة الذي نشأ عليه الاسلام الا وهو ان الاسلام حريص على ادخال الناس فيه - [00:02:38](#)

بقدر حرصه على عدم خروج الناس منه. فان القاعدة في الاسلام ان من ثبت اسلامه بيقين فلا يجوز اخراجه من الاسلام الا بيقين مثلا لا يحكم على فلا يحكم بردة المسلم. ولا بخروج المسلم من دائرة الاسلام والايمان - [00:02:58](#)

الا ببرهان قطعي ويقين لا يقبل شك ابد. ففي الصحيحين لما جاء اسامة بن زيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد كان اسامة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قتل رجلا من المشركين وانه لما علا عليه بسيفه - [00:03:28](#)

قال الرجل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم او قالها؟ او قالها؟ فقال يا رسول الله انما قالها خوفا من السيف - [00:03:58](#)

قال صلى الله عليه وسلم لاسامة او قالها او قالها وكأن النبي صلى الله عليه وسلم قد ظهرت عليه ملامح الغضب وعدم الرضا. فقال النبي يا اسامة او قالها اي او اقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فقال يا رسول الله ان - [00:04:18](#)

ما قالها خوفا من السلاح فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه؟ هل لا شققت عن قلبه فتعلم لما قالها وكأن النبي قد اعظم الملامة لاسامة ابن زيد - [00:04:48](#)

ايها المسلمون عباد الله لما كان الاسلام دين الرحمة ولما كان الاسلام دين النجاة ولما كان الاسلام هو الدين الوحيد الاوحد الذي يدخل به العالمون اليوم الجنة. وينجون من عذاب الله. ونشر الله الميزان - [00:05:08](#)

واقام الله الصراط وجعل الله العرض يوم القيامة. وجعل تطاير الصحف ويمينا وشمالا. انما يرجع الى ميزان توحيد الله واتباع هذا الدين فان الاسلام حريص على ادخال العالمين اليك بقدر حرصه على عدم خروجهم منه او اخراجهم منه انما ذلك راجع - [00:05:28](#) الى عظيم اصل الرحمة وقاعدة الرحمة في هذا الدين. ايها الاحبة في الله. من هذه المقدمة اخرج الى موضوع مهم تعانيه الامة اليوم. الا وهو وهو وهو وهو البدع والخرافة في الاسلام. فان اول بدعة ظهرت في الدين هي هذه المخاطرة - [00:05:58](#)

الا وهو التسرع في الكفر وفي اخراج المسلم من دائرة الاسلام. هذا مزنق خطير تضل فيه الافهام وتزل عنده الاقدام. وقعت بسببه فتن كثيرة كبيرة ذهبت به خيرات ودول. وضاعت به دماء وارواح. هتكت - [00:06:28](#)

اعراض سفكت دماء وقع المسلمون في كثير من مراحل التاريخ في ضعف وحيص تمكن منهم عدوهم وقامت دول اعدائهم في بلادهم. وتمكن خصومهم من احتلال ارض ومن سلب اموالهم وخيراتهم. ومن هتك اعراضهم ذهبت دولة الاسلام. وذهبت وحدة -

[00:06:58](#)

واجتماع كلمة ابنائه. انما الاصل في ذلك هو السرعة والتسرع والتهور في المسلم واستباحة دمه. عباد الله هذه اول بدعة وقعت. فلما رضي علي ابن ابي طالب بحكم الحكمين ابي موسى الاشعري وعمرو بن العاص. لما خرج ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه في - [00:07:28](#)

سبع وثلاثين من الهجرة الى دومة الجندل والتقى هو وعمرو بن العاص ورفع القوم كتاب الله واحتكم الحكمان الى كتاب الله قال قال الخوارج في ذلك الوقت الذين حذر منهم النبي صلى الله عليه - [00:07:58](#)

سلمت وكان اغلبهم في صف علي ابن ابي طالب قال الخوارج كفر علي ومن معه من صحابة. ولذا لا تستغرب اذا تجرأ القوم على الحكم بالردة والكفر على خيرة خلق الله - [00:08:18](#)

اي في زمانهم فلا تستغرب اذا كفروا المسلمون المسلمين اليوم وحكموا عليهم بالردة. لذا ما نراه اليوم في بلادنا وسائر بلاد المسلمين. من تفجير وتقتيل وخيانة عظمى للامة واضعاف لشوكتها وفت في عضدها بحجة نصره الاسلام. فلا للاسلام نصروا ولا - [00:08:38](#) في الكفر واعداء الدين كسروا وقهروا انما استباحوا دمانا واستباحوا اعراضنا بحجة التكفير المطلق العام لعموم المسلمين من انت؟ من انت؟ ومن شيخك؟ وما علمك؟ وما قيمتك حتى تصدر الحكم - [00:09:08](#)

بتكفير الناس شرقا وغربا. من انت ومن تكون؟ ما انت الا العوبة يلعب بها اعداء الدين والملة والامة يسلطوك في رقاب اخوانك وانت لا تدري ماذا يجري وماذا سيجري. اللهم اجعل مآلاتنا - [00:09:28](#)

خير عباد الله عباد الله حذر الاسلام من تكفير المسلم للمسلم ايما تحذير. قال صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر من قال او ايما رجل قال لاخيه كافر فقد باء بهما احدهما - [00:09:48](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في احدي روايات الحديث قال فان كان كما قال اي كان كافرا والا حارت الاقيه اي رجع الحكم بالكفر عليه. نبينا صلى الله عليه وسلم يقول في حديث الثابت ابن الضحاك. ايما رجل حلف - [00:10:08](#)

ملة الاسلام كاذبا فهو كما قال ايما رجل حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال وقال صلى الله عليه وسلم وايما رجل قتل نفسه بشيء فهو يعذب به في نار جهنم - [00:10:28](#)

ثم قال بابي وامي هو لعن المسلم كقتله وقوى القول بكفره كقتله الحكم بالتكفير خطير. مآلاته خطيرة. اتعلم ماذا يعني؟ انا لما اقول زيد ما هو مسلم او عمرو ما هو مسلم. معنى ذلك انه حلال الدم. الردة سبب في حل دمه. وانه حلال - [00:10:48](#)

وانه لا يجوز ان يرث مسلما ولا ان يرثه مسلم. وان عقد النكاح الذي بينه وبين زوجته بطن. وان اتيانه اهل او صار سفاحا وزنا وان زوجته الواجب عليها ان تخرج من دارها الى دار اهلها. وان هذا الرجل اذا مات فانه لا يدفن في مقابر - [00:11:18](#)

ولا يصلى عليك. انت مفكرها مهى مع هكذا تقول كافر كافر خلاص؟ من انت؟ حتى تكفر الناس شرقا وغربا دماءهم. بلغ الامر بالقوم الى ان قالوا ان المؤذنين الذين يؤذنون للصلاة - [00:11:38](#)

انما هم كلاب نابحة. لم؟ قال لانهم يؤذنون في ظل دولة كافرة عاملكم الله بعدله وكفى الله الامة شروركم ان التسرع في التكفير

واخراج الناس من ذاخرة الاسلام امر خطير جدا. بل - [00:11:58](#)

هو بل هو من البغي والظلم. لما بوب الامام ابو داود رحمه الله في سننه باب النهي عن البغي. اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه اسمع الحديث وذكر فيه رضي الله عنه انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن رجلين - [00:12:18](#)

من بني اسرائيل كمتآخيين. كان احدهما صاحب ذنب مكثرا فيه. وكان الآخر مجتهدا في العبادة ايش الاول؟ صاحب ذنب مكثرا فيه. مكثر في الذنوب والآخر كان مجتهدا في العبادة - [00:12:38](#)

ان من اعظم افات التدين وخطره التدين الذي لا يكون على الوجه الصحيح ان يظن من تدين وطلب قام انه خيرا من الناس. لا يا اخي احمد الله ان الله ستر علي وعليك. احمد الله. لست خيرا من الناس. لولا فضل الله عليك - [00:13:05](#)

ولولا فضل الله علي وعليك ولولا امتنانه وكرمه لعل هذا المذكور كان يتنقل من دار خمر الى دار خمر ومن دار الزنا وتعلن الى دار زنا. ما فرقك عن غيرك عن ابن عمك الذي انحرف؟ الفرق بينكما انك كنت - [00:13:30](#)

قاصدا صادقا فالله اعانك. لست خيرا من الناس. فمتى ظننا انفسنا خيرا من الناس؟ وانتقلنا من باب دعوتي الى القضاء صرنا نصدر احكاما على العالمين ونقسم الناس ونفرزهم وكأن الاسلام حامية ابيه واقف على باب هذه الحالة - [00:13:50](#)

فادخلوا من اشاء واخرجوا من اشاء. ما يجوز هذا. كانا متآخيين احدهما شديد الذنب مكثرا له والآخر مجتهدا في العبادة. فكان يقول العابد لصاحب الذنب اقصر. كلما رآه على الذنب قال له اقصر - [00:14:10](#)

اقصر فقال له هذا المذنب خلني وربّي. خلني وربّي حسابي عليك. انت ينتهي واجبك عند الدعوة واما الاستجابة فهذا لله. عمل صاحب الدعوة ينتهي عند اذن المتلقي. وما بين اذنه وقلبه فهذا لله فلا تدري ما هي الموانع والحوائل التي تحول بينه وبين الاستجابة؟ انا علي - [00:14:30](#)

وما بعد ذلك فالله حسبي. قال اقصر اقصر. قال خلني وربّي. فقال صاحب العبادة المجتهد والله لن يغفر الله لك وفي لفظ او والله لن يدخلك الله الجنة يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقبض - [00:15:00](#)

ثم بعث حتى قاما عند رب العالمين فقال الله للمجتهد في العبادة قال اعندك علم من الغيب ام اطلعت على خزائني اعندك علم من الغيب؟ ام اطلعت على الخزائن؟ فقال الله للمذنب شديد - [00:15:29](#)

ذنب اما هذا فخذوه للجنة. واما الذي تألى على الله وان كان مجتهدا في العبادة قال واما هذا فاخذوه الى النار من انت تكفر الناس من انت؟ احنا اليوم يا دوب حريصين ان نحفظ رأس مالنا - [00:16:01](#)

عدونا اليوم ما عاد يشتغل بارباحنا ما راحت الاندلس وراح يشتغلنا على فتوحات المسلمين التي في شرق الارض وغرب لا. عدونا اليوم يعمل على استئصالنا في دورنا في منازلنا - [00:16:28](#)

ومن ساكنينا وبلادنا التي رأت الاسلام منذ بزوغ منذ بزوغ فجره. اليوم احنا نحافظ عراس مالنا وعلى شبابنا وعلى ابنائنا اليوم نحافظ على اجتماع كلمتنا ووحدة صفنا. فیدخل هؤلاء كخلل الشياطين يريدون تفريق الامة - [00:16:43](#)

جت فلان كافر وفلان الاسلام كان حريصا كما نبينا صلى الله عليه وسلم كان حريصا من دخل الاسلام ان لا يخرج منه. الم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم كما في الترمذي - [00:17:03](#)

مع اصحابه في يوم حنين. وكان للمشركين شجرة تسمى بذات انواط. ينيطون بها اي يعلقون بها سيوفهم يتبركون بها. فقال الصحابة يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. خيلنا شجرة نعلق بها السيوف نتبرك - [00:17:16](#)

لعلها تعمل السيوف في الجهاد والقتال عملا احسن مما من غير هذه الشجرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله قل قلتم كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الهة كما لهم الهة. قال النبي كفرتكم؟ خرجتم من ملة الاسلام؟ عليك بالغصن - [00:17:36](#)

تلو النطق بالشهادتين وتوجه الى اقرب محكمة شرعية حتى ترجع عقد النكاح؟ ما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا بل لما جاء حب من احبار كما عند الامام احمد في المسند. قال يا محمد انتم انتم نعم القوم. الا انكم - [00:17:56](#)

تشركون. قال النبي صلى الله عليه وسلم وما ذاك؟ قال اذا حلفتم قلتم والكعبة فصبر النبي صلى الله عليه وسلم قليلا ثم قال

لأصحابه من حلف فليقل ورب الكعبة ثم قال الحبر هذا يا محمد - [00:18:16](#)

صلى الله عليه وسلم انتم نعم القوم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لولا انكم تجعلون لله ندا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ذاك؟ قال انكم تقولون ما شاء الله وشئت او ما شاء الله - [00:18:36](#)

وشئت ثم قال النبي وسلم بعد ان صبر قليلا لأصحابه قولوا من قال فليقل ما شاء الله ثم فليعقبها بقوله ثم شئت او شئت. لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم كفار لما جاء صحابي للنبي وسلم قال يا رسول الله - [00:18:56](#)
ما شاء الله وشئت. قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله ثم شئت. من قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوه اقطعوا رأسه وجزوا رأسه لا رده الله. ما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا. بل ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كما - [00:19:16](#)

فارضاه كما في الصحيح. تقول عائشة كان لابي بكر غلام. وكان هذا الغلام يجمع الخراج لابي بكر. وكان ابو بكر رضي الله عنه يأكل منه فجاء الغلام يوما بطعام لابي بكر فاكل ابو بكر منه فقال الغلام لابي بكر اتدري - [00:19:36](#)
اين هو؟ فقال ابو بكر من اين هو؟ قال هذا الطعام من كهانة كنت قد كهنتها لرجل في الجاهلية كهانا. قال النبي صلى الله عليه وسلم من عرافا فسأله لا تقبل له صلاة اربعين ليلة. وفي لفظ من اتى عرافا فصدقه كفر بما انزل على ابي القاسم - [00:19:56](#)
ليس المراد كفر خرج من الملة. سيأتي بيان وجيز سريع لمسائل التكفير وضبطها. فقال ابو بكر ويحك. قال انما كهانة انت هل الرجل في الجاهلية وانا لا احسن الكهانة؟ ثم رأيت فاعطاني هذا. وضع ابو بكر اصبعيه في فيه. واخرج الطعام من جوفه - [00:20:16](#)
وما قال ابو بكر للغلام كافر وابوك كافر وجدك كافر. وانتم كفار وكفار واقطع رأسه وافعل ما تفعل؟ من قال هذا؟ لان الحكم بالكفر والتكفير ليس بالامر السهل. امر خطير. خطير - [00:20:36](#)
لا ينبغي ان ينبري له من كان وايا كان. ولذا علق علماؤنا وائمنا كالامام ابن دقيق العيد رحمه الله في احكام الاحكام. وهو شرط على عمدة الاحكام. يقول ابن دقيق للعيد عند حديث ابي هريرة الذي ذكر فيه الرجلين المتأخيين من بني اسرائيل وكان احدهما -

[00:20:56](#)

اشد عبادة وكان احدهما اشد ذنبا. يقول ومما يستفاد من هذا الحديث؟ لا ينبغي الجرأة على تكفير المسلمين حين قط قط لان الحكم بكفر مسلم وخروجه من دائرة الاسلام هذا يفتح عليك وعلينا وعلى الامة - [00:21:16](#)
باب شر لا يعلمه الا الله. من انت؟ حتى تقول فلان كافر وفلان ما هو كافر. من ينبغي للمسلم ان يتريث في هذا الباب والا يتعجل وان يحذر كل الحذر. والا اقول له - [00:21:40](#)

الدنيا قصيرة. وعند الله تجتمع الخصوم. والفصل فصل لا يقبل شفاعة ولا رسول اسأل الله اسأل الله ان يجيرنا في بلدنا وسائر بلاد المسلمين والسنة من المحن والفتن انه ولي ذلك والقادر عليه اقول قولتي هذا - [00:22:00](#)
استغفر الله الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وابارك على محمد واله وصحبه اجمعين وبعد لو سألت نفسي واياك عن هؤلاء القوم اين كبارهم اين علماؤهم اين ائمتهم وشيوخهم؟ كل علماء الامة باختلاف مشاربهم واتجاهاتهم وجماعاتهم ومناهجهم كل -

[00:22:20](#)

تراهم لا يتجرأون على القول بالكفر والردة. اين هم الحكم بالحلال والحرام والثواب والعقاب والتكفير والتفسيق هذه احكام شرعية لا تبغي الا لله والرسول ولا تصدر الا ممن هضم نصوص الوحيين وعرف وجوه التعامل مع النصر وطرائق دلالة النص على الحكم -

[00:22:53](#)

اذا جئنا على كل نص ظاهره. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى زوجه في محاشها اي في دبرها فقد كفر يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم بيننا وبين الرجل الكفر فمن ترك الصلاة فقد كفر -

[00:23:20](#)

وكم من حديث قال النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر فقد كفر فقد كفر. لو جئنا على هذه النصوص وتعاملنا معها على ظاهرها كم

المسلمين على وجه الارض كم بقي - 00:23:42

ولسار الاسلام مشاع كراج مفتوح باب هذا يدخل ربع ساعة ويخرج ساعتين ويدخل ربع ساعة ويخرج نصف ساعة اعوذ بالله هذا عبث وما كان هكذا السلف باب التكفير باب مضبوط من يفرق بين التكفير المطلق والمعين؟ ومن يفرق بين التكفير الاصلي والطارئ؟ ومن يحكم على الفعل بانه موجب - 00:23:57

للكفر وليس موجبا. من؟ من الذي جمع النصوص الحاكمة بالكفر؟ وعلم اثار السلف وتعامل العلماء مع هذه القضايا الخطيرة حرج من لما خرج الخوارج على علي ابن ابي طالب قال علي عنهم اخوان لنا بغوا علينا. ما حكم بكفرهم وهم - 00:24:22
عليا رضي الله عنه وارضاه. من؟ من الذي ضبط هذه الابواب الدقيقة؟ وعلم مناسبات النصوص فيها. وعلى ستدور والى اين تتجه؟ ومتى يصدر الحكم؟ من؟ الحكم بالكفر والردة قضاء. يجب ان يحال على دائرة قضاء قد قام العلماء - 00:24:42
هيه ما هو الرائح والغاد يحكم بكفر فلان وفلان؟ من يعلم هذه التفاصيل ويضبطها من هؤلاء؟ احذروه احذروا واحيطوا ابناءكم وتابعوهم ماذا ينظرون وماذا يرون وماذا يشاهدون وماذا يسمعون فان - 00:25:02

الامر خطير. والله ان سقط ان سقطت الفتنة بين الناس وحمل السيف والسلاح. وكفر الناس بعضهم بعضا. وانفرط العقد ذهبت الدولة لا قدر الله. والله لن يأمن احد على دينه وماله وعرضه. ولا - 00:25:22

لا احد ولا احد فاحذروا الحذر من هذه المناهج الردية التي الامة في مسالك الردية. واذا دخلنا في هذه المسالك فالله اعلم. متى سنخرج منها؟ اللهم لا يا رب. يا رب اجمع كلمتنا على ما يرضيك. ووجد صفنا في مرضيك. اللهم اجرنا في - 00:25:53
في بلدنا وسائر بلاد المسلمين والسنة من المحن والفتن. اللهم احفظ دماء المسلمين اينما كانوا. اللهم ان اعدائنا قد مكروا مكرا شديدا اللهم امكر بهم. اللهم امكر بهم اللهم امكر بهم واجعل الدائرة عليهم وانت ارحم الراحمين - 00:26:23

استودعناك انفسنا واستودعناك ديننا واستودعناك اعراضنا واستودعناك دعوتنا ومسجدنا هذا وسائر المساجد اللهم احفظها بحفظك من كل شر ومكروه يا من لا تضيع ودائعه. اللهم استودعناك امننا واستودعناك ايماننا وبلادنا وسائر - 00:26:43

بلاد المسلمين السنة. يا رب استودعناك اهلنا في تركيا. واهلنا في مصر واهلنا في فلسطين وسوريا والعراق. استودعناك اهلنا في بلاد الحرمين واليمن وسائر بلاد السنة في ليبيا. يا رب استودعناك اهلنا في بورما. استودعناك المسلمين في بورما - 00:27:03

استودعناك المسلمين في الصين وسائر بقاع الارض يا رب العالمين. اللهم احفظ امة نبيك واحقن دماءهم واجمع كلمتهم وولي عليهم وكن لنا اللهم وليا وظهيرنا ونصيرا ومعينا. وانت ارحم الراحمين. الهنا الهنا اهد ملك البلاد - 00:27:23

لما فيه رضاك واعنه على الحكم بكتابك وسنة نبيك. واجعل فيه صلاح العباد والبلاد وانت ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين -

00:27:43